الإشراف الأكاديمي في جامعة دمشق وسبل تطويره من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها.

الدكتورة: صالحة سنقر

كلية التربية

جامعة دمشق

الملخص

هدفت الدراسة إلى بيان واقع الإشراف الأكاديمي في جامعة دمشق، ودراسة العوامل المؤثِّرة في دور المشرفين الأكاديميين على رسائل الماجستير والدكتوراه وهي: الجنس، الاختصاص، الرتبة الأكاديمية،المشاركة في لجان الحكم على رسائل الماجستير والدكتوراه، عدد الأوراق البحثية المقدَّمة في المؤتمرات، الخبرة الإدارية.

تمَّ بناء استبانة لهذا الغرض، وتبيَّن من تحليل إجابات 87 عضو هيئة تدريسية في كليات جامعة دمشق:

أ - وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها أعضاء الهيئة التدريسية بحسب الجنس ولصالح الذكور.

ب -وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها أعضاء الهيئة التدريسية بحسب الرتبة الأكاديمية ولصالح الرتبة الأكاديمية الأعلى.

ج -وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها أعضاء الهيئة التدريسية وفق متغيِّـر العمـل بالإدارة الأكاديمية ولصالح أعضاء الهيئة التدريسية الذين عملوا بالإدارة الأكاديمية.

-وجود ترابط إيجابي بين متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها أعضاء الهيئة التدريسية، ومتوسط عدد اللجان التي شاركوا فيها بالحكم على رسـائل الماجستير والدكتوراه.

-وجود ترابط إيجابي بين متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها أعضاء الهيئة التدريسية، ومتوسط عدد المؤتمرات التي شاركوا فيها بورقة بحثية.

قدَّم أفرد العيِّنة جملة مقترحات لجعل الإشراف الأكاديمي أكثر فاعلية.

الكلمات المفتاحية: الإشراف الأكاديمي، عضو الهيئة التدريسية، جامعة دمشق.

1 - المقدِّمة:

التحديات المطروحة أمام المجتمعات اليوم هي تحديات معرفية أولا وقبل كل شـــيء، والجامعات وُجدت لتحقيق نهوض معرفي من خلال ما تقوم به مـــن بحـــث علمـــي وإشراف أكاديمي، العنصران اللذان يشكلان جوهر الحيـــاة الجامعيـــة، فبالجامعـــات وحدها يتحقق التطور،فيرتقي الفكر ويتقدم العلم وتنمو القيم الإنسانية ويزوَّد الإنسان بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة. والبحث العلمي والإشراف الأكاديمي يعدان من أسس مهام أعضاء الهيئة التدريسية، وهم بما يقومون به في هذا المجال يواجهون عدداً من التحديات(Schafer,2000) وبخاصة ما يتعلق بالدور الذي يقومون به فـــي الإشراف الأكاديمي على رسائل الماجستير والدكتوراه (Evans, 1997).

وقد أكَّدت اليونسكو أهمية البحث العلمي واعتباره مهنة، كما جاء في تقريرها لعام 2003، والذي بيَّن أنَّ"هناك حاجة إلى تدابير حكومية لإيجاد أوضاع عادلة وملائمـــة للعاملين في مهنة البحث العلمي"(UNESCO ,2003)

واستجابت الجامعات في معظم دول العالم لهذا التوجه الجديد، وأعطت اهتماما أكبـــر للجيل الجديد من الباحثين وللإشراف الأكاديمي عليهم.

وإلى جانب الاهتمام الكبير الذي لقيه الإشراف الأكاديمي لأعـــضاء هيئـــة التـــدريس الجامعي والذي تجلَّى في زيادة عدد الأبحاث فيه،فقد تناولـــت بعـــض الكتـــب هـــذا الموضوع أيضا، فأوضحت أنَّ حرص عضو الهيئة التدريسية علـــى تطبيـــق أفكـــار وأساليب وتقانات مناسبة في إشرافه الأكاديمي، وحرصه على التعاون مـــع الطـــلاب الباحثين والاهتمام بهم، يحقق للجامعة نمواً في عدد رسائ الماجـــستير والـــدكتوراه وتطورا في واقع الإشراف الأكاديمي،يمتد أثره الإيجابي إلى البحث العلمي الجـــامعي عامة(Diener1984.

2 - مشكلة الدراسة:

تشير الدراسات التي تمَّت في مجال البحث العلمي الجامعي إلى أنَّ ثمة مشكلات كثيرة يشكو منها من هم في الميدان البحثي ، منها ما يتعلَّق بالأبحاث التي يقوم بها أعضاء الهيئة التدريسية أنفسهم، ومنها ما يتعلَّق بالأبحاث التي يقوم بها طلبة الدراسات العليا بإشراف أساتذتهم بهدف نيل درجة الماجستير أو الدكتوراه، وأنَّ هناك تدنياً واضحاً في القدرة البحثية (طراف 2003).

وهذا ما أكدته المؤتمرات والندوات والتقارير العربية والدولية (المؤتمر العاشر لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، 2005).

وبدهي أنَّ تطوير الإشراف الأكاديمي في الجامعات السورية يتطلب بادئ ذي بدء تشخيص الواقع وبيان أوجه القوة والضعف فيه، ليصار بعد ذلك إلى تناول جوانب التطوير بأبعادها المختلفة، ما يتعلق منها بالمشرف الأكاديمي، أو بالطلبة الباحثين، أو بالبيئة الجامعية، والمستلزمات. ولمَّا كان للمشرف الأكاديمي الدور الفاعل في توجيه الطالب وتدريبه والأخذ بيده عند انتقاء الموضوع وتحديد مشكلة البحث والمنهج المتبع ومناقشة النتائج، أي منذ البداية وحتى النهاية، فعلى المشرف الأكاديمي تقع مسؤولية تطوير شخصية الطالب الباحث وتعميق ارتباطه ببحثه. ومما لاشك فيه أنَّ الإشراف الضعيف يترك آثاراً سلبية على الطالب الباحث وعلى الرسالة التي يعمل فيها، وكثيرا ما كان هذا الضعف سبباً في انقطاع الطالب الباحث وعزوفه عن متابعة البحث. فقد بيَّنت بعض الدراسات أنَّ 30% من طلاب الدراسات العليا لم يتمكنوا من إنجاز أبحاثهم لصعوبات كثيرة واجهوها، وأهمُّها أنهم لم يجدوا من المشرف الأكاديمي العون الكافي في إيجاد الحلول لها (Trevor,2002). مما سبق تتبيَّن أهمية تشخيص واقع الإشراف الأكاديمي في ضوء ما أنجزوه من إنتاجية علمية، واقتراح السبل المساعدة على التطوير من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين أنفسهم.

3 - أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

1 - ما متوسط عدد رسائ الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق والتي تعكس الصورة الواقعية لدوره في الإشراف الأكاديمي؟

2 - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي يشرف عليها أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق، تعزى لاختلاف متغيرات: الجنس، الحالة العائلية، الرتبة الأكاديمية، الاختصاص، الخبرة الإدارية، الأنشطة البحثية؟

3 - ما الإجراءات المساعدة لتطوير الإشراف الأكاديمي في جامعة دمشق وجعله أكثر فاعلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

4 أهميَّة الدراسة:

تتجلَّى أهمية الدراسة في أنَّها:

ترصد واقع الإشراف الأكاديمي من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق المشرفين على طلبة الماجستير والدكتوراه.

- تسلِّط الضوء على المتغيِّرات ذات الأثر في الإشراف الأكاديمي لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق.

- تساعد الإدارات الجامعية لتحسين واقع الإشراف الأكاديمي لأعضاء الهيئة التدريسية، وما يتطلبه من إجراءات ومستلزمات.

- تسهم في جعل البيئة الجامعية أكثر ملاءمة لأعضاء الهيئة التدريسية المشرفين وللطلاب الباحثين.

5 - أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى:

- بيان واقع الإشراف الأكاديمي في جامعة دمشق حسب بيانات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بالإشراف فيها.

- دراسة بعض المتغيِّرات المتعلقة بأعضاء الهيئة التدريسية ذات الأثر بالإنتاجية العلمية في مجال الإشراف الأكاديمي.

- تقديم المقترحات المساعدة في تطوير الإشراف الأكاديمي على طلاب الماجستير والدكتوراه في كليات جامعة دمشق من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية أنفسهم.

6 - التعريفات الإجرائية للمصطلحات:

جامعة دمشق: أقدم الجامعات السورية ،إذ يعود تأسيسها إلى عام1918 وهي الأكبر من حيث عدد الكليات وأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، إذ بلغ مجموع عدد الكليات في العام الدراسي 2009/2008 ثلاثين كلَّية، منها 21 كلَّية في مدينة دمشق و9كليات في مدن (السويداء ، درعا، القنيطرة) يعمل فيها 1915 عضو هيئة تدريسية، يشرفون على7375 طالباً وطالبة في الدراسات العليا. (دليل جامعة دمشق 2011/2010) .

عضو هيئة التدريس: لقب يطلق على كلِّ من حصل على المؤَّهل العلمي المطلوب للتعيين في عضوية هيئة التدريس. ويحمل لقب دكتور، ومنذ القديم كانت درجة الدكتوراه تدلَّ على من كان أعلى شأناً وأرسخ قدماً في العلم والبيان، وأقرب للانتساب لجماعة الحكماء

Doctor of Philosophy ويقوم عضو الهيئة التدريسية بالمهام التالية: التدريس وواجباته، والإشراف الأكاديمي والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، ويشمل لقب عضو الهيئة التدريسية الرتب الأكاديمية التالية: (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس) وتقلُّ عدد ساعات التدريس كلما ارتقى العضو أكاديمياً. (اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات لعام 2006).

الإشراف الأكـــاديمي: هو إشراف عضو هيئة التدريس علـــى طالـــب الماجـــستير أو الدكتوراة ،بهدف إعداد بحث مبتكر في موضوع يقرِّه مجلس الجامعة بناء على اقتراح مجلس القسم المختص وموافقة مجلس الكلية، ويحقُّ لعضو الهيئة التدريسية مهما كانت رتبته الأكاديمية الإشراف على رسائل الماجـــستير، أمَّـــا الإشـــراف علـــى رســـائل الدكتوراه، فهو وقف على عضو الهيئة التدريسية من رتبة أستاذ أو أستاذ مساعد فقط، ويسمح لعضو الهيئة التدريسية بالإشراف على ثلاث رسائل ماجستير ودكتوراه علـــى الأكثر، ويجوز أن يكون أيضاً مشرفاً مشاركاً على رسالة أخرى.(قرار مجلس التعليم العالي رقم282 تاريخ 2011/6/16).

العلوم الأساسية: مجموعة المعارف والمبادئ العامة المتعلِّقة بحقيقة ظاهرة معيَّنـــة، وتقوم على أساس الملاحظة والتجريب ولا تستند إلـــى الميـــول الفرديـــة أو الآراء الشخصية، وهي تضمَّ علوم الرياضيات والفيزياء والكيمياء والعلوم الطبيعية والفلـــك والجيولوجيا والبيولوجيا (بدوي،1978) ويدرسها الطالب في جامعة دمشق في كليـــة العلوم.

العلوم التطبيقية: مجموعة العلوم التي تهتمُّ بالتطبيق واستخدام الأدوات التي يؤثِّر فيها الإنسان على من حوله، لتحقيق النتائج العلمية المرغوب فيها.ويدرسها الطالـــب فـــي جامعة دمشق في:

- الكليات التي تعنى بصحة الإنسان (الطب البـــشري، طـــب الأســـنان، الـــصيدلة، التمريض)

الكليات الهندسية(المدنية، المعمارية، الميكانيكية والكهربائية، المعلوماتية، الزراعية).

العلوم الإنسانية: مجموعة الدراسات التي تستخدم المنهج العلمي في دراسة مظـــاهر النشاط المختلفة التي تصدر عن الإنسان، وهي تضمُّ مجموعة فـــروع علـــم الـــنفس والتربية وعلم الاجتماع والانتروبولوجيا، واللغات والتاريخ والقانون والـــشريعة

والاقتصاد. (بدوي،1978). ويدرسها الطالب في جامعة دمشق في كليات الآداب والعلوم الإنسانية ،والتربية، والحقوق، والاقتصاد، والشريعة.

7 محددات الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على عيِّنة من أعضاء الهيئة التدريسية العاملين في كليات جامعة دمشق جميعها، ممن مضى على تعيينهم سنتان على الأقل، لذا فإنَّ تعميم النتائج سوف يقتصر على مجتمع الدراسة.

تمَّ بناء استبانة للوقوف على واقع الإشراف الأكاديمي لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق وسبل تطويره من وجهة نظرهم.

8 - الأدب النظري

إن الطريقة التي يشرف بها أعضاء الهيئة التدريسية غلى رسائل الطلبة الباحثين تلقى اهتماما من صانعي القرار في الجامعة،لأنَّ الإشراف الجيد يحقق للجامعة مخرجات ذات كفاءةٍ عاليةٍ الجدد، ولهذا أثره الكبير في إعطاء الجامعة السمعة الحسنة، مما يعزز الثقة بها ويزيد إقبال الطلبة على الالتحاق ببرامج الدراسات العليا فيها..

ولأجل ذلك اعتمدت الجامعات المتقدمة جودة الإشراف الأكاديمي على طلاب الدراسات العليا معيارا رئيسا في تقييم أدوارها، وقد أخذ تصنيف كارنيجي(Carnegie Classification) بهذا المعيار فالجامعة الأكثر فعالية في الإشراف الأكاديمي، والأكثر عددا في رسائل الماجستير والدكتوراه تأتي في مقدِّمة الجامعات عند التقويم والحصول على التمويل اللازم والذي يتعلَّق بعدد الأبحاث التي ينجزها طلاب الدراسات العليا.

ونتيجة لذلك عنيت الجامعات بتنمية المهارات البحثيَّة والإشرافية لأعضاء الهيئة التدريسية ليكونوا أقدر على القيام بدورهم في الإشراف الأكاديمي (Evans, 1997).

كما حرصت على تنمية الكفايات الضرورية للمشرفين الأكاديميين لممارسة عملهم وتحقيق الأهداف المطلوبة منهم للارتقاء بالبحث العلمي وإعداد الباحثين الجدد.

فالجامعات تكتسب بعضاً من سمعتها وشهرتها التنافسية من الصفات والمميزات التي يمتلكها المشرفون الأكاديميون ومدى توفر العدد الكافي منهم لإنجاز أبحاث تتسم بالأصالة وتسهم في التطوير.

ومن الملاحظ التزايد المستمر في أعداد طلبة الدراسات العليا في معظم دول العالم، وتزايد كذلك في عدد الرسائل التي يشرف عليها أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات، وبخاصة الأساتذة منهم، فمنذ عام 1986 بلغ معدل الزيادة السنوية في الولايات المتحدة الأمريكية في عدد طلبة الدراسات العليا 2% عما كان عليه قبلاً، وذلك بسبب التزايد المستمر في عدد الطالبات اللواتي التحقن ببرامج الدراسات العليا، فقد بلغت نسبة زيادتهن 3% سنوياً، إلى جانب رغبة خريجي الإجازة الجامعية في معظم دول العالم بمتابعة التحصيل المستمر حيث بلغت نسبة الزيادة في عدد الطلبة الباحثين 3% سنوياً.

وما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية حدث مثيله أيضاً في دول أخرى كأستراليا، حيث زادت نسبة الطلبة المسجلين في برامج الدكتوراة وحدها 2,5% سنوياً.ويبدو أنَّ الإشراف الأكاديمي على طلبة الدراسات العليا أضحى وكأنَّه قضية عالمية. (Bills, 2004).

وفي دراسة للعوامل المؤثِّرة في معدل الإنجاز في مجال الإشراف الأكاديمي، تبيَّن أنَّ لمواظبة الطلاب و التزامهم، واهتمام المشرف بعملهم، وخطة القسم، ومقدار التمويل المخصص للأجهزة والحواسيب، وطريقة التقويم، والجنس، أثر في الإنجاز الأكاديمي. أي إنَّ هناك عوامل عدة إن توفرت مكَّنت الطالب من إنجاز بحثه، كما أنَّ غيابها سيؤدي به إلى الفشل. وتبقى قدرة المشرف وأهليته هي العامل الرئيس في إنجاز المرشحين للدرجات العليا. فإذا امتلك المشرف الأكاديمي المعرفة اللازمة فيما يتعلق بطرائق البحث العلمي وأساليبه، وبالإجراءات والتقنيات المتعلقة بالبحث، وأتقن مهارات الإشراف والتخطيط والتنظيم، وتحلَّى بالأخلاق العلمية التي تتطلب منه

التعاون مع الآخرين، واحترام الطلبة وتعزيز العلاقات بينهم، وتقديم النصح لهم وإرشادهم إلى كلِّ ما هو مفيد ومناسب،.سارت العملية الإشرافية بالطريق الصحيح وتحقق الهدف.

وللتأكد من تحقق ذلك تنصح فيلكيناس (Vilkinas,2008) ب:

- ضرورة وضع نموذج للعمل يرتكز إلى نظرية في الإشراف الأكاديمي، وتؤكِّد خمسة أدوار على المشرف الأكاديمي أن يؤدِّيها بإتقان، وهي: أن يكون مطوراً، ومنفذا، ومراقبا، ووسيطا، ومبدعا.

- ضرورة تطوير المشرف الأكاديمي لخبراته الذاتية بما يساعده في تكوين سلوكاته المستقبلية في ضوء التجارب الإشرافية السابقة التي مرَّ بها.

- التقييم المستمر لآلية الإشراف التي يعتمدها بهدف تحسين أدائه.

9 - الدراسات السابقة:

شهدت السنوات الأخيرة اهتماما متزايدا بالبحث العلمي والإشراف الأكاديمي على طلبة الماجستير والدكتوراه لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات وأجريت دراسات عديدة في هذا المجال، من هذه الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، والتي أتيح للباحثة الاطلاع عليها مايلي:

أ - الدراسات العربية:

- دراسة الزهراني، سعد (2007) بعنوان: الدراسات العليا في الجامعات السعودية، دراسة تحليلية في ضوء متغيِّرات الجودة والتقنية والتمويل. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

أجرى الباحث مقابلات مع (6) أعضاء من مجلس التعليم العالي، إلى جانب تطبيق استبانة للوقوف على آراء (62) من أعضاء مجالس عمادات الدراسات العليا، و(93) طالبا وطالبة من طلبة الدكتوراة في الجامعات السعودية.وتبيَّن أنَّ طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية يمضون وقتاً أطول من طلبة الدراسات العليا في الجامعات العالمية، ويعود بعض السبب إلى الوقت المستغرق في الإجراءات الروتينية، إلى جانب قلّة الاستفادة من نتائج أبحاث الطلبة في القطاعين العام والخاص.

دراسة الشمري، عادل(2007) بعنوان: المعوقات في إعداد الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

استخدم الباحث ثلاث أدوات: المقابلة مع (5) من عمداء الدراسات العليا والبحث العلمي.واستبانة للوقوف على آراء (204) من طلبة الدراسات العليا في مشكلات البحث .واستبانة أخرى للوقوف على آراء 281 عضو هيئة تدريسية في مشكلات الإشراف الأكاديمي .أظهرت النتائج قلة تبادل الرسائل بين الجامعات المحلية والعربية والأجنبية، وعدم توفر شبكة معلومات فعالة لذلك.إلى جانب غياب الخطة الواضحة في القسم لتحديد موضوعات البحث، وضعف مستوى الطلبة باللغة الأجنبية.

- دراسة شيحة، أريج (2007) بعنوان: مشكلات الدراسات العليا التربوية للطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية **وحلول مقترحة لها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.**

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقَّت استبانة على32 طالبة دراسات عليا، وأسفرت **الدراسة** عن نتائج منها: عدم وجود أعضاء هيئة تدريسية من الإناث للإشراف العلمي على الرسائل، وعدم حرية الطالبة في اختيار الأستاذ المشرف.وكثرة الرسائل التي يشرف عليها عضو الهيئة التدريسية مما يقلِّل من سرعة إنجاز الطالبة لرسالتها، إلى جانب قلَّة توافر الدوريات، وصعوبة التواصل مع عيِّنة البحث، وفقدان الكثير من الاستبانات عند التطبيق.

دراسة السعدي، سميرة (2006) بعنوان: واقع برامج الدراسات العليا ومشكلاتها في جامعة السلطان قابوس والتوقعات المستقبلية لهذه البرامج، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عمان، مسقط.

طبقَّت الباحثة استبانتين: الأولى على(12) من عمداء الكليات ومساعديهم للدراسات العليا المعنيين بالبحث العلمي و(233) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة.

والاستبانة الثانية تمَّ تطبيقها على(185) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في مرحلة الماجستير أسفرت النتائج عن أنَّ فاعلية الإشراف العلمي لأعضاء الهيئة التدريسية أقلُّ من فاعليتهم في مجال التدريس، وأنَّ المناخ البحثي غير متوفر كما يلزم، وكذلك الحال بالنسبة اللمستلزمات المادية والعلمية.

-دراسة الباحث، عبد الله(2006) بعنوان: الدراسات العليا في مواجهة متطلبات التنمية: المعوقات والحلول"رؤية طلابية"، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض (بحث منشور).

طبَّق الباحث استبانة على 250 طالبا من طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية. وأسفر البحث عن نتائج منها: تفشي البيروقراطية الإدارية.وانشغال الطلبة بأعباء أخرى غير البحث العلمي، إلى جانب طول فترة إعداد خطة البحث، وقلة الموضوعات المتاحة والمقبولة من الأقسام العلمية.

دراسة محمد، محمد إبراهيم حسن (2003) بعنوان: الإنتاجية العلمية أداة لتقويم أداء الأعضاء الأكاديميين بمدارس وكليات المكتبات وعلم المعلومات في المملكة العربية السعودية، (بحث منشور).

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم استبانة طبَّقها على عيِّنة الدراسة المكوَّنة من 46 عضو هيئة تدريس، أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطة إيجابية بين الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس من ناحية، وبين كل من متغيِّرات : العمر والجنس والدرجة العلمية والخبرة الأكاديمية وفترات الإعارة للعمل في الخارج، والإشراف العلمي على أطروحات الدكتوراة، وتقلُّد المناصب الإدارية، والحصول على الدورات والمنح والمهمات العلمية بالخارج، والتقدير العلمي.

كما تبيَّن قلة في الإنتاجية العلمية للإناث بالنسبة للذكور، وارتباط إيجابي بين الدرجة العلمية والإنتاجية المرتفعة، فالأعضاء ممن يحملون درجة علمية متقدِّمة من فئة أستاذ، وأستاذ مشارك هم أكثر إنتاجية ممن هم بدرجة أستاذ مساعد، وأنَّ ذوي الأعمار الأكبر سناً و الأكثر خبرة كانوا أكثر إنتاجية.

دراسة طراف، جهينا (2003) بعنوان: مشكلات الدراسات العليا في الجامعات السورية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وصمَّمت أداتين لجمع المعلومات وهما الاستبانة والمقابلة.بلغت عيِّنة الدراسة 496 عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية، و385 طالباً من طلبة الدراسات العليا، وأسفر البحث عن نتائج عديدة منها، طول المدة الزمنية في اختيار موضوع الرسالة وإنجاز مخطط البحث، إلى جانب ضعف القدرة العلمية للطالب وقلة توجيه المشرف له، وطول الوقت المستغرق في مراجعة فصول الرسالة، ونقص الخدمات اللازمة للبحث، وغياب الحوافز المادية للمشرفين، وضآلة رغبة المشرفين المتخصصين بالإشراف.

.دراسة مصمودي، زين الدين(1997) بعنوان: العوامل المفسِّرة لتأخر إنجاز بحوث الماجستير والدكتوراه كما يعبِّر عنها الطلبة في جامعة قسنطينة في الجزائر(بحث منشور).

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الاستبانة أداةً للبحث بهدف معرفة العوامل المسببة للتأخر في إنهاء بحث الماجستير أو الدكتوراه، والانقطاع عن المتابعة.بلغت عيِّنة الدراسة 217 باحثاً ممن يحضِّرون لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراه. كشفت الدراسة عن أنَّ المحيط الجامعي القائم يؤثِّر سلبا ولا يشجِّع الطلاب على انجاز بحوثهم، من ذلك عدم توفر العدد الكافي من الأساتذة المشرفين، وقلَّة مخالطتهم للعلماء في الخارج، وعدم توفر المزايا المادية والأدبية للباحث، وخلص البحث إلى عدد من التوصيات منها الاستعانة بالأدمغة العربية المهاجرة، وإنشاء مجالس علمية لتسهيل التبادلات بين الباحثين وتوحيد جهودهم.

- دراسة(الزهراني، 1997) بعنوان: الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعة أمِّ القرى: واقعها وأبرز عوائقها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

شملت الدراسة عيِّنة من أعضاء الهيئة التدريسية بلغت 146 عضوا، تمَّ تطبيق استبانة عليهم ومقابلة معهم.أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أنَّ المعدَّل العام للإنتاج العلمي لمجتمع الدراسة بلغ 0،4 بحثاً في السنة.وأن 38،4% من أفراد العينة لم ينشروا أي عمل علمي منذ حصولهم على الدكتوراة، وأنَّ المدرسين أقلُّ إنتاجية من زملائهم الأساتذة المساعدين. وأنَّ أبرز معوقات الإنتاج البحثي في الجامعة يعود إلى قلَّة مشاركة عضو الهيئة التدريسية في المؤتمرات والندوات، وعدم كفاية التجهيزات، وقلَّة الحوافز وطول الإجراءات الإدارية، ومحدودية قنوات النشر، وعدم توفر مناخ علمي سليم في الجامعة، وانشغال أعضاء هيئة التدريس بالأعمال الإدارية، إلى جانب الأثر

السلبي للمناخ المجتمعي وعدم الاهتمام بالبحث العلمي والعوامل الذاتية، وأبرزها قلّة المردود العائد للعضو من البحث.

ب - الدراسات الأجنبية:

- دراسة عابيدين (ABiddin,2007) بعنوان :

Postgraduate Students Perception Towards Effective Supervision and Programs: **تصورات طلاب الدراسات العليا للإشراف الفعَّال والبرامج. دراسة حالة في جامعة بوترا الحكومية(UPM) في ماليزيا.**

هدفت الدراسة إلى التعُّرف على آراء طلاب الدراسات العليا في الإشراف الأكاديمي والمشكلات التي تواجههم في برامج الدراسات العليا في الجامعة، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي حيث أجرت مقابلات معمَّقة مع 12 من طلبة الدراسات العليا في مختلف الكليات، وأسفرت الدراسة عن نتائج منها: أنَّ الطلاب يعانون من قلّة أعداد المشرفين الأكاديميين، وضيق الوقت، والروتين والبيروقراطية.

دراسة تريفور هيث (Trevor ,Heath,2002) بعنوان:

A Quantitative Analysis of PHD Students, Views of Supervision. **تحليل كمِّي لآراء طلاب درجة الدكتوراة في الإشراف الأكاديمي.في جامعة كوينسلاند في أوستراليا.**

هدفت الدراسة إلى الحصول على بيانات إحصائية يمكن الاستفادة منها لتحسين نوعية الإشراف الأكاديمي على طلبة الدراسات العليا.

طبَّق الباحث استبانة على 355 طالب دراسات عليا من الذين سلَّموا أطروحاتهم لكلياتهم بين عامي 1997 -1999 وخلصت الدراسة إلى ما يلي:

بلغ متوسط أعمار طلبة الدراسات العليا لدرجة الدكتوراة 33سنة.

58% من العيِّنة استغرقوا في انجاز أطروحاتهم بتفرغ كامل 3,2 سنة.

ثلث مجموع العيِّنة كان لهم مشرف واحد، والبقية لهم مشرف مشارك أو أكثر،

85% من أفراد العيِّنة عبَّروا عن رضاهم عن خبرة مشرفيهم ومهاراتهم، ولم يتبيَّن من بقية أفراد العيِّنة سبب عدم رضاهم، وفيما إذا كانت المشكلة تتعلق بالطالب الباحث أم بالمشرف، وعلاقته بمستوى تقييم الأطروحة أم بعوامل أخرى.

وحول عقد اللقاءات الإشرافية تبيَّن أنَّها كانت تعقد دوريا كل أسبوعين،

وأن 67% من أفراد العيِّنة بيَّنوا أنَّ اللقاءات الأكثر كانت في المرحلة المبكِّرة من البحث.

و 50% من العيِّنة بيَّنوا أنَّ اللقاءات كانت تزداد كلما اقترب البحث من نهايته، والنصف الآخر بيَّن أنَّ اللقاءات كانت تنقص كلما اقترب البحث من النهاية.

كما تبيَّن أنَّ عدد اللقاءات الإشرافية يتأثَّر بحسب الجنس، وفيما إذا كان الطالب متفرغا للبحث كليا أو جزئيا، وفيما إذا كان من أوستراليا أو من دول أخرى.

وعبَّر 75% منهم عن رضاهم عن العملية الإشرافية. و86% من أفراد العيِّنة بيَّنوا أنَّ المشرفين يطلبون العمل مكتوبا خلال السنة الأولى، و37% من العيِّنة نشروا كتابا أو أكثر، و89% منهم حضروا مؤتمراً أو أكثر على المستوى المحلِّي أو العالمي، وقدَّموا أوراقاً بحثية.

وتبيَّن أيضا أنَّ طلبة الدراسات العليا ذوي الاختصاصات العلمية كانوا أكثر مقابلة لمشرفيهم، وأكثر إنتاجاً ونشرا بالمشاركة مع مشرفيهم، وأكثر عقداً لحلقات بحثية من طلبة الدراسات العليا في الاختصاصات الإنسانية والاجتماعية.

دراسة بورنيت (Burnett,Paul,1999) بعنوان:

The Supervision of doctoral dissertations using a collaborative cohort model.

نموذج الإشراف الأكاديمي المعتمد على التعاون الفريقي (بحث منشور).

لاحظ الباحث أنَّ 50 % من طلاب الدراسات العليا لا يتابعون عملهم في البحث لعوامل عديدة منها شخصية أو انفعالية، أو أسرية أو اقتصادية، فأجرى دراسة على سبعة طلاب باحثين يقومون بإعداد رسالة الدكتوراه، حيث عمد المشرف الأكاديمي

إلى جمعهم في جلسات نقاش لتبادل الأفكار حول ما يواجه كلَّ واحد منهم ببحثه من صعوبات، وقام بإدارة الجلسات، وتزويدهم بآرائه. وكان ينظم اللقاءات فيما بينهم وفق تقويم دراسي محدد، كما ويطلعهم على الجديد في ما نشرته المجلات العلمية، ويحرص إلى جانب ذلك على تفعيل آليات التواصل وتنمية مهاراتها لدى الطلاب الباحثين. وقد قوَّم المشاركون هذا التعاون مبينين الآثار الإيجابية التي انعكست على عملهم والتي زادت من رغبتهم في إتمام البحث. حيث تابع جميعهم البحث دون انقطاع، وأنهى خمسة منهم بحثهم في غضون 6 -9 أشهر واحتاج اثنان فقط إلى 18 شهراً لأسباب شخصية.

- **دراسة جارلند** Garland, Kathleen.(1990) **بعنوان:**

Gender Differences in Scholarly Productivity Among Faculty in Accredited Library Schools

الفرق في إنتاج أعضاء الهيئة التدريسية للأطروحات في مدارس المكتبات الأمريكية المعتمدة بحسب الجنس.(بحث منشور).

اهتمَّ البحث بدراسة الإنتاجية العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية بحسب بعض المتغيِّرات ،باستخدام الاستبانة. وتبيَّن عدم وجود تأثير للجنس على الإنتاجية العلمية لعضو الهيئة التدريسية، في حين كان هناك أثر للرتبة الأكاديمية، وتوصَّلت الدراسة إلى أنَّ هناك أربع نقاط تزيد من الإنتاجية العلمية وهي: حصول العضو على درجة الدكتوراه من جامعة كبيرة يزيد عدد طلابها عن 19999 طالباً وطالبة، وعدم القيام بأعمال إدارية، والقيام بتدريس أربعة أو خمسة مقررات متنوعة خلال العام الدراسي.

ج - تعقيب على الدراسات السابقة:

تبيَّن من عرض الدراسات السابقة أنَّها تناولت موضوع الإشراف الأكاديمي من جوانب مختلفة فهناك:

-دراسات تناولت الإشراف الأكاديمي بحسب متغيِّر الجنس محمد،2003 Garland.1990).

- وتناولت دراسات أخرى كثرة الأعباء الملقاة على عاتق عضو الهيئة التدريسية مما يعوق عملية الإشراف الأكاديمي وإعطاءها حقها من الوقت والاهتمام (عابيدين،(ABiddin,2007 شيحة،2007.الزهراني،2007الباحوث،2006. طراف2003).

- ودراسات أخرى تناولت موضوع ضعف المناخ البحثي وقلة التمويل،السعدي، 2006. طراف2003، المصمودي1997، الزهراني1997).

- ودراسات تناولت ضعف المستوى العلمي واللغوي للطلبة الباحثين وانقطاعهم عن البحث(الشمري، 2007).

- وأخرى تناولت نقص المستلزمات(الشمري،2007السعدي،2006، طراف،2003 الزهراني1997.).

واهتمت دراسات ببيان صعوبة وضع خطة البحث والتواصل مع المشرف(شيحة 2007. الزهراني2007الباحوث،2006. طراف2003 .Burnet ,1999).

ودراسات اهتمَّت بالوقت وتنظيمه(طراف،2003 ABiddin,2007 .

كما يلاحظ من عرض الدراسات السابقة وجود تنوع في مناهج البحث (المنهج الوصفي التحليلي، منهج البحث النوعي، المنهج المقارن..).وتنوع في الأدوات(الاستبانات،المقابلات، الملاحظة، تحليل المحتوى.).

ومن اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بالموضوع تكوَّن لديها خلفية معرفية مكَّنتها من تصميم أداة البحث واختيار المنهجية المناسبة لطبيعة الموضوع.

وتختصُّ الدراسة الحالية بأنَّها هدفت إلى الوقوف على الإنتاجية العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق في مجال الإشراف الأكاديمي ودراسة أثر بعض المتغيِّرات في العملية الإشرافية،وآرائهم في سبل تطوير الإشراف الأكاديمي، مع

الأخذ بالحسبان خصوصية الإشراف الأكاديمي في جامعة دمشق. وهي من هذه الناحية دراسة جديدة على مستوى الجامعات السورية والعربية.

11 - إجراءات الدراسة:

هدفت هذه الدراسة تعرّف واقع الإشراف الأكاديمي لأعضاء الهيئة التدريسية على طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق.

وفيما يلي عرض لمنهج الدراسة، والعيِّنة،ووصف أداة الدراسة، وطريقة بنائها، ومن ثمَّ شرح إجراءات الدراسة والمعالجات الإحصائية التي تمَّ استخدامها للإجابة عن أسئلة الدراسة.

11 -1 منهج الدراسة:

لما كان الهدف من الدراسة الحالية الوقوف على آراء أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق في واقع الإشراف الأكاديمي الذي يقومون به،وتحليل العوامل المؤثِّرة فيه بغية تطويره، فقد وجدت الباحثة في المنهج الوصفي التحليلي أنَّه الأنسب لتحقيق ذلك الهدف، سواء في وصف الواقع، وتحليل أدبيات الدراسة ذات الصلة بالموضوع، أوفي بناء الأداة، وتحليل النتائج وتفسيرها.

وفي سبيل الحصول على المعطيات اللازمة للبحث تمَّ ما يلي:

تحليل محتوى الوثائق الناظمة لعملية الإشراف الأكاديمي والصادرة عن مجلس التعليم العالي في وزارة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية.

الوقوف على آراء عيِّنة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق فيما يتعلق بالإشراف الأكاديمي.

11 -2 عينة الدراسة: خصائص العينة:

تمَّ اختيار العيِّنة بطريقة عشوائية من كليات الجامعة جميعها، وعن طريق إدارة الجامعة ، حيث بلغ عددها 91 عضواً، استبعدت الباحثة منهم (4) أعضاء لعدم كفاية

المعلومات في استبياناتهم، وبهذا بلغ عدد أفراد العيِّنــة النهائيــة 87 عــضو هيئــة تدريسية.

وفيما يلي وصف للعيِّنة بحسب الجنس والرتبة الأكاديمية والاختصاص:

1 -**توزُّع أفراد العيِّنة بحسب الجنس**

نسبة الذكور	**%55،7**
نسبة الإناث	**%44،3**

2 -توزُّع أفراد العيِّنة بحسب الرتبة الأكاديمية:

رتبة أستاذ	رتبة أستاذ مساعد	رتبة مدرس
% 32,1	% 28,7	%39,1

3 -**توزع أفراد العينة بحسب الاختصاص:**

نسبة العيِّنة من الكليات الإنسانية	نسبة العيِّنة من الكليات التطبيقية	نسبة العيِّنة من كلية العلوم الأساسية
%35,63	%41,38	%22,99

10 -3 أداة الدراسة:

تعرّف العوامل المؤثِّرة في الإشراف الأكاديمي لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعــة دمشق، وبعد العودة إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، قامت الباحثة ببناء استبانه خاصة لمعرفة واقع الإشراف الأكاديمي على طلاب الماجستير والدكتوراه لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة دمشق، وسبل تطويره من وجهة نظرهم.

وقد تكوَّنت الاستبانة من عشرة بنود:

بعض بنود الاستبانة يتطلب ملؤها وضع إشارة فقط في الحقل المناسب.

وبعض البنود يتطلب ملؤها تحديد العدد المطلوب.

أمَّا البند الأخير فيتطلب بيان الرأي حول الإجراءات المساعدة لتطــوير الإشــراف الأكاديمي في جامعة دمشق.

11 -3 -1 صدق الأداة:

اعتمدت الباحثة على الصدق المنطقي باستخدام أسلوب المحكمين من أعضاء الهيئــة التدريسية، وممن يملكون خبرة جيدة وباعاً طويلاً في البحث العلمي، بلغ عــددهم 15

محكماً، وذلك للحكم على صلاحية الاستبانة للهدف الذي أعدَّت من أجلـــه، وصـــدق مفرداتها وسلامة صياغتها اللغوية.

وتمَّ إجراء التعديلات المناسبة وفق ملاحظات المحكمين، حيث تمَّ حذف البند المتعلِّق بعدد الكتب المنشورة، وتعديل صوغ البند العاشر ليصبح سؤالاً مفتوحاً. وعدَّت الفقرة صالحة إذا تمَّ اتفاق المحكمين عليها بنسبة لا تقلُّ عن 80%.

11-3-2- ثبات الأداة:

تمَّ حساب ثبات الاستبانة بتطبيقها على عيِّنة عشوائية من أعضاء الهيئة التدريسية من غير أفراد العيِّنة، في جامعة دمشق بلغ عددهم 17 عـــضو هيئـــة تدريـــسية، وبعـــد أسبوعين أعيد تطبيق الاستبانة على المجموعة نفسها، وتمَّ استخراج معامل التـــرابط لجميع فقرات الاستبانة حيث بلغت83% وهي نسبة تدلُّ على ثبات الأداة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على المتغيِّرات المستقلِّة التالية:

1- الجنس: ذكر أو أنثى.

2- الرتبة الأكاديمية: أستاذ، أو أستاذ مساعد أو مدرس.

3- الاختصاص: علوم إنسانية، علوم تطبيقية، علوم أساسية.

4- المشاركة في لجان الحكم على رسائل الماجستير والـــدكتوراة: مـــشارك ، غيـــر مشارك.

5- المشاركة في المؤتمرات بورقة بحثية: مشارك، غير مشارك.

6- المكلَّف بعمل إداري أكاديمي: مكلَّف، غير مكلَّف.

أما المتغيِّر التابع: عدد رسائل الماجستير والدكتوراة التي أشرف عليها عضو الهيئـــة التدريسية

والذي يُعبِّر عنه بالمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العيِّنة على مجالات الدراسة.

12 المعالجة الإحصائية:

تمَّ حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية وعامل الترابط لبيرسون ودلالة الفروق بينها عند مستوى الدلالة (0.05) واستخدام حزمة العلوم الاجتماعية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

- معادلة كرونباخ ألفا لحساب ثبات الأداة.

13 - نتائج الدراسة ومناقشتها:

13 -1 النتائج المتعلِّقة بالسؤال الأول:

ما متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق والتي تعكس الصورة الحالية لدورهم في الإشراف الأكاديمي؟

تمَّت الإجابة عن هذا السؤال من خلال إيجاد المتوسطات الحسابية لعدد رسائل الماجستير والدكتوراه، التي تمَّ إنجازها.

وقد بلغ متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراه لعضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق 3.59 رسالة.

تبيَّن أنَّ 57% من أفراد العيِّنة أشرفوا على رسالة أو أكثر.

وأن 43% من عينة أعضاء الهيئة التدريسية لم يشرفوا على أية رسالة ماجستير أو دكتوراه معللين ذلك بأنَّهم يؤثرون العمل في التدريس الجامعي فقط، وأنَّ 23% منهم ما زالوا حديثي التعيين في عضوية الهيئة التدريسية، ولم يكلَّفوا بعد بالتدريس في مرحلة الدراسات العليا التي تعدُّ المعبر الرئيس للإشراف الأكاديمي على طلاب الماجستير والدكتوراه.

- أنَّ متوسط عدد رسائل الماجستير لعضو الهيئة التدريسية 3.6 رسالة ماجستير وهو أكبر من متوسط عدد رسائل الدكتوراه والذي بلغ 0.3 رسالة دكتوراه فقط. ويعود سبب ذلك إلى أنَّ درجة الدكتوراه أعلى ولاحقة للماجستير وتتطلب وقتاً وجهداً

أكبر لإنجازها، وقد يكتفي الطالب بدرجة الماجستير وحدها، إلى جانب أنَّ بعض الأقسام في كليات جامعة دمشق لا تمنح درجة الدكتوراه بعد.

13 -2 النتائج المتعلِّقة بالسؤال الثاني:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 في متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي يشرف عليها عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق، تعزى لاختلاف متغيِّرات: الجنس، الرتبة الأكاديمية، الاختصاص، الخبرة الإدارية، الأنشطة البحثية؟

ويتفرَّع عن هذا السؤال ، الأسئلة الفرعية التالية:

13 -2 -1 :هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى0.05 في متوسط عدد رسائ الماجستير والدكتوراه التي يشرف عليها عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق، تعزى لاختلاف الجنس؟

تبيَّن أنَّ أعضاء الهيئة التدريسية من الذكور حققوا إشرافا على عدد أكبر من رسائل الماجستير والدكتوراه التي حققتها الإناث، وأنَّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية يعزى لاختلاف الجنس ولصالح الذكور كما يتضح من الجدول رقم 1:

الجدول 1:الفرق بين متوسط عدد الرسائل التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية من الذكور، ومتوسط عدد الرسائل التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية من الإناث.

المجموعات	المتغيِّرات	مستوى الدلالة المحسوبة	الدلالة
1 - ذكور>إناث	متوسط عدد الماجستير	0.0681	دال إحصائياً
2 - ذكور>إناث	متوسط عدد الدكتوراة	0.0103	دال إحصائياً
3 - ذكور>إناث	متوسط عدد الماجستير والدكتوراة	0.0112	دال إحصائياً

وتعود قلَّة إشراف المرأة عضو الهيئة التدريسية إلى الدور المزدوج الذي تقوم به في البيت والجامعة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسات كل من(شيحة2007

Garland.1990) فليس من السهل تحقيق التوازن بين الواجبات الجامعية بما فيها الإشراف الأكاديمي والواجبات الأسرية.

13 -2 -2 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق تعزى لاختلاف الرتبة الأكاديمية؟

تبيَّن أنَّ عضو الهيئة التدريسية ذا الرتبة الأكاديمية الأعلى حقق إشرافا أكبر على رسائل الماجستير والدكتوراه، وأنَّ هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف الرتبة الأكاديمية، ولصالح الرتبة الأكاديمية الأعلى، والجدول التالي يوضِّح ذلك:

الجدول 2: الفرق بين متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراة التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية بحسب الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس).

مجموعات ANOVA	المتغيرات	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة
3 -الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس)	متوسط عدد رسائل الماجستير	0.0170	دال إحصائيا
3 -الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس)	متوسط عدد رسائل الدكتوراة	0.0050	دال إحصائيا
3 -الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس)	متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراة	.0120	دال إحصائيا

فقد بلغ متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراه للمشرفين الأكاديميين من رتبة أستاذ7.6 رسالة. ومن رتبة أستاذ مساعد 2.8 رسالة. ومن رتبة مدرس0.9 رسالة. وأنَّه كلما ارتقى عضو الهيئة التدريسية بالرتبة الأكاديمية زاد عدد رسائل طلاب الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها، وذلك يعود إلى أنَّ عدد سنوات خبرة من هم في رتبة أستاذ تفوق عشر سنوات على الأقل خبرة من هم في رتبة مدرس، إلى

جانب أنَّ عضو الهيئة التدريسية من رتبة مدرس لايحقُّ له الإشراف على رسائل الدكتوراه.

وحول الوقت الذي يصرفونه للإشراف على رسائل طلابهم فقد تبيَّن أنَّ المشرف الأكاديمي ذا الخبرة الأكثر يحتاج إلى وقت أقلَّ من زملائه في الإشراف على طلابه وتوجيههم:

فقد بلغ متوسط عدد الساعات الأسبوعية التي يصرفها عضو الهيئة التدريسية في الإشراف الأكاديمي على طلبته من رتبة أستاذ 2.17 ساعة.

ومتوسط عدد الساعات الأسبوعية التي يصرفها عضو الهيئة التدريسية في الإشراف الأكاديمي على طلبته من رتبة أستاذ مساعد 3,23ساعة.

ومتوسط عدد الساعات الأسبوعية التي يصرفها عضو الهيئة التدريسية في الإشراف الأكاديمي على طلبته من رتبة مدرس 3,44 ساعة.

وقد يعود السبب في هذا التباين في الوقت المخصص للإشراف بين أعضاء الهيئة التدريسية بحسب رتبهم الأكاديمية، إلى الخبرة الإشرافية التي اكتسبها عضو الهيئة التدريسية من رتبة أستاذ على مرِّ السنين، إلى جانب الفرص المتاحة له للعمل مع ساحة أوسع من المهام الأكاديمية، سواء (في البحث العلمي ولجان الحكم على الرسائل العلمية والمؤتمرات والتأليف....الخ) أكثر من الأستاذ المساعد والمدرس.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسات كل من:(محمد ،2003) (الزهراني1997) (Garland.(1990, والتي بيَّنت أنَّ أعضاء الهيئة التدريسية من رتبة أستاذ هم خبراء في بناء المجتمع الأكاديمي وقيادة البحث العلمي وإدارة فريق البحث والتوجيه أكثر من سواهم.

13-2-3 النتائج المتعلِّقة **بالسؤال الفرعي الثالث:**

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق تعزى للاختصاص ؟

تبيَّن عدم وجود دلالة إحصائية على مستوى 0.05 تعزى للاختصاص بصورة عامة، والجدول التالي يوضِّح ذلك:

الجدول 3: الفرق بين متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراة التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية بحسب الاختصاص (كليات إنسانية، تطبيقية، علوم أساسية)

مجموعات ANOVA	المتغيِّرات	مستوى الدلالة المحسوبة	القرار
3 -كليات(إنسانية،تطبيقية، علوم أساسية)	متوسط عدد رسائل الماجستير	0.216	غير دالٍ إحصائياً
3 -كليات(إنسانية،تطبيقية، علوم أساسية)	متوسط عدد رسائل الدكتوراة	0.472	غير دالٍ إحصائياً
3 -كليات(إنسانية،تطبيقية، علوم أساسية)	متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراة	0.21	غير دالٍ إحصائياً

إلَّا أنَّه وُجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراة التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية في كلية الطب البشري وفي كلية طب الأسنان ولصالح أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الطب البشري ، وكذلك وُجد فرق ذو دلالة إحصائية بالنسبة لمتوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراة التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية في الكليات الهندسية (المدنية والهندسة المعمارية والإلكترونية والزراعية) ولصالح كليتي الهندسة المدنية والهندسة الزراعية وقد يعود السبب وفق ما أشار إليه (Burnett,Paul,1999) إلى ما تتطلبه الرسائل في هذه الاختصاصات من تدريب وعمل تعاوني.وهذا يتفق مع دراسة(Startup,1985) في أنَّ لكلٍّ اختصاص طبيعته في تنظيم البحث .

13 -2 -4 النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع:

هل هناك علاقة بين متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية وبين متوسط عدد لجان الحكم على رسائل الماجستير والدكتوراة التي شارك فيها؟

تبيَّن وجود ترابط إيجابي بين متوسط عدد رسائل الماجستير و الدكتوراه التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية وبين متوسط عدد لجان الحكم على رسائل الماجستير والدكتوراة التي شارك فيها، وأنَّ أعضاء الهيئة التدريسية الأكثر مشاركة في لجان الحكم على الرسائل كانوا أيضا الأكثر إشرافا.

والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول 4: الترابط بين متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراة التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية، وبين متوسط عدد لجان الحكم على رسائل الماجستير والدكتوراة التي شارك فيها:

المتغيِّر المستقل	المتغيِّر التابع	مستوى الدلالة المحسوبة	النتيجة
متوسط عدد لجان الحكم على رسائل الماجستير والدكتوراة التي شارك فيها عضو الهيئة التدريسية.	متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراة التي أشرف عليها	0.044 (0.189)	دالة

فعضو الهيئة التدريسية الأكثر مشاركة في لجان الحكم يصبح أكثر ألفة مع أساليب الإشراف الأكاديمي في حقل اختصاصه، كما يصبح أكثر ثقة بعمله وأقدر على تقويم نقاط القوة والضعف في البحث، وبالتالي يصبح أكثر قدرة على تقديم المساعدة لطلابه الذين يشرف على أبحاثهم. فالإشراف الأكاديمي لعضو الهيئة التدريسية والمشاركة في لجان الحكم على الرسائل يوسِّع آفاق الخبرة البحثية لديه، وهذا بدوره يؤهله للإشراف الأفضل مما يجعل طلاب الدراسات العليا راغبين في أن يكون هو المشرف عليهم،

وهذه النتيجة تتفق مع ما وصلت إليه دراسة, (Trevor , 2002) ودراسة (محمد 2003) .

13 -2 -5 النتائج المتعلِّقة بالسؤال الفرعي الخامس:

هل هناك علاقة بين متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية وبين متوسط عدد المؤتمرات التي شارك فيها بورقة بحثية؟

تبيَّن وجود ترابط إيجابي بين متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية ومتوسط عدد المؤتمرات التي شارك فيها بورقة بحثية.

والجدول التالي رقم (5) يوضِّح الترابط بين متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية وبين متوسط عدد المؤتمرات التي شارك فيها بورقة بحثية.

المتغيِّر المستقل	المتغيِّر التابع	مستوى الدلالة المحسوبة	النتيجة
متوسط عدد المؤتمرات التي شارك فيها العضو بورقة بحثية	متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراة التي أشرف عليها	(0.710) <0.0001 (0.710) <0.0001	دالة إحصائياً

وتؤيد هذه النتيجة ما توصَّلت إليه دراسة (المصمودي،1997) من ترابط ايجابي بين حجم الإشراف الأكاديمي من جهة ومشاركة عضو الهيئة التدريسية في المؤتمرات، فكلما كان عضو الهيئة التدريسية أكثر نشاطاً في الإشراف الأكاديمي نمت لديه خلفية معرفية وبحثية جديدة ساعدته ليكون أكثر إنتاجا للبحث العلمي.

كما أنَّ الإشراف الأكاديمي يساعد عضو الهيئة التدريسية في إعداد أوراق بحثه للمشاركة في المؤتمرات، ويدعم البحث العلمي الخاص به.

13 -2 -6 النتائج المتعلِّقة بالسؤال الفرعي السادس:

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05في متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق الذي يجمع بين الإشراف الأكاديمي والعمل الإداري الأكاديمي، وبين متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية غير المكلَّف بعمل إداري أكاديمي ؟

تبيَّن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق الذي يجمع بين الإشراف الأكاديمي والعمل الإداري الأكاديمي وبين متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية غير المكلف بعمل إداري أكاديمي، ولصالح من يجمع بين الإشراف الأكاديمي والعمل الإداري الأكاديمي.

فقد بلغ متوسط عدد الرسائل التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية الذي يجمع بين الإشراف الأكاديمي والعمل الإداري الأكاديمي 6 رسائل، في حين بلغ متوسط عدد الرسائل التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية ممن لم يكلَّف بعمل إداري 1,6 رسالة فقط.

وكانت الفروق بين المتوسطين ذات دلالةP=0,02.

والجدول التالي يوضِّح ذلك:

الجدول 6: يوضِّح الفرق بين متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق الذي يجمع بين الإشراف الأكاديمي والعمل الإداري الأكاديمي وبين متوسط عدد رسائل الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها عضو الهيئة التدريسية غير المكلَّف بعمل إداري أكاديمي:

المجموعات	المتغيِّرات	مستوى الدلالة المحسوبة	الدلالة
إشراف مع عمل إداري مقابل إشراف بدون عمل إداري	العدد الكلي لرسائل الماجستير والدكتوراة	.0135	دالة إحصائياً لصالح من يقوم بعمل إداري

وغالبا ما يكلَّف بالمهام الإدارية أعضاء الهيئة التدريسية ممن لهم سنوات خبرة أكثر، ورتبة أكاديمية أعلى، مما يجعلهم أكثر استقطابا للطلاب الباحثين.وقد يعود السبب أيضاً إلى أنَّ من يقوم بأعمال الإدارة الأكاديمية يتمكن من تحقيق درجة عالية من الثقة والتنافس في دوره الإشرافي، وفي إدارته للوقت، ويصبح أكثر قدرة على توظيف مهاراته الإدارية فيما يتعلق بالتنظيم في إشرافه على الطلاب الباحثين، إلى جانب قدرته على تقديم المساعدة لهم فيما يحتاجونه من أدوات ومراجع واتصالات...الخ كونهم في مركز القوة ، وتؤيد هذه النتيجة ما وصلت إليه دراسة (الشمري،2007)من أنَّ أعضاء الهيئة التدريسية الذين يقومون بمهام الإدارة الأكاديمية أكثر إشرافاً وقدرة على مساعدة الطلاب الباحثين. وتختلف مع ما وصلت إليه دراسة (Vilkinas,2002)و(الزهراني،1997) من أنَّ أعضاء الهيئة التدريسية الذين يقومون بأعمال الإدارة الأكاديمية أقلُّ إشرافاً وقدرة على مساعدة الطلاب الباحثين.

فيما يلي بعض المقترحات المستقاة من إجابات أفراد العيِّنة عن السؤال المفتوح حول وجهة نظرهم في الإجراءات المساعدة في تطوير الإشراف الأكاديمي في جامعة دمشق وجعله أكثر فاعلية:

- ضرورة تبني الإدارة الجامعية استراتيجية متكاملة للبحث العلمي بما فيه الإشراف الأكاديمي

على طلبة الماجستير والدكتوراه استراتيجية تتحلى بالمرونة وتأخذ بالحسبان، وقت عضو الهيئة التدريسية، والمهام التي يقوم بها، والحوافز التي يحصل عليها، وأن تعمل على توفير متطلبات البحث والباحثين.

- تخفيف عبء التدريس ليتمكن أعضاء الهيئة التدريسية من إعطاء الطلبة الباحثين الذين يشرفون عليهم حقهم من الوقت الكافي لتحقيق التفاعل العلمي معهم.

- توفير سبل النمو المهني لأعضاء الهيئة التدريسية، وبخاصة الجدد منهم، عن طريق تيسير فرص المشاركة في المؤتمرات والندوات والتفرغ للبحث العلمي.

-إعطاء الاهتمام الكافي لمناقشة مخططات الأبحاث وتحكيم الأدوات، بما يساعد على تصويب العمل في مراحله الأولى، وبما يضمن سلامة النتائج لاحقاً، وتخصيص مكافآت للمكلفين بذلك.

- التقويم المستمر لمخرجات الإشراف الأكاديمي ليكون عملية رائدة في منهجها ومحتواها، ضمانا لتحقيق الجودة في البحث العلمي الجامعي عامة.

تشجيع الإشراف المشترك بين المشرفين من جامعة دمشق وآخرين من جامعات غير سورية لتطوير الخبرات الإشرافية.

اعتماد مجالس الأقسام الجامعية آليات مساعدة للإشراف الأكاديمي تقوم على مبدأ تكافؤ الفرص ،والتحلّي بالموضوعية والعدالة وبخاصة في تقييم رسائل الطلاب الباحثين، ومراعاة الاختصاص، وتجنب النمطية في تحديد موضوعات البحث، والالتزام بعقد جلسات البحث العلمي دورياً، واعتماد التخطيط والمتابعة المستمرة للطلبة الباحثين لتطوير قدراتهم وتنمية كفاياتهم في مجال البحث العلمي.

لقد تناولت هذه الدراسة تحليلا كمياً لواقع الإشراف الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق وفق متغيِّرات الجنس والرتبة الأكاديمية والاختصاص والمشاركة في لجان الحكم على الرسائل والمشاركة في المؤتمرات والجمع بين الإشراف الأكاديمي والمهام الإدارية.

وما زال هذا الموضوع بحاجة إلى دراسات أخرى تتناول الجانب النوعي للإشراف الأكاديمي لتتكامل مع الدراسة الحالية، بهدف تقصي مدى تحقيق الجودة في الإشراف الأكاديمي وآثاره في التنمية الشاملة.

المراجع

العربية:

- الباحث، عبد الله (2006) الدراسات العليا في مواجهة متطلبات التنمية: المعوقات والحلول"رؤية طلابية"، ندوة الدراسات العليا وخطط التنمية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.15 -115
- بدوي، أحمد زكي(1978) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
- دليل جامعة دمشق، للعام الدراسي 2011/2010، عدد أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات.
- دراسة(الزهراني، 1997) حول " الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديين بجامعة أم القرى: واقعها وأبرز عوائقها.رسالة ماجستير غير منشورة، جامغة أم القرى.
- زين الدين، مصمودي (1997) العوامل المفسرة لتأخر انجاز بحوث ما بعد التدرج الأولى والثانية - رسالة الخليج العربي العدد 76 الرياض.
- السعدي، سميرة (2006)_واقع برامج الدراسات العليا ومشكلاتها في جامعة السلطان قابوس والتوقعات المستقبلية لهذه البرامج، جامعة السلطان قابوس، عمان، مسقط.
- الشمري، عادل(2007) المعوقات في إعداد الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك، الأردن.
- شيحة، أريج (2007). مشكلات الدراسات العليا التربوية للطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وحلول مقترحة لها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

- طراف، جهينا (2003)مشكلات الدراسات العليا في الجامعات السورية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق.
- عابدين، عبد القادر (2004) واقع برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، الندوة العلمية حول الدراسات العليا في الوطن العربي: الواقع والمستقبل، مجلة جامعة عدن 7 -25.
- محمد، محمد إبراهيم حسن (2003) . الإنتاجية العلمية أداة لتقويم أداء الأعضاء الأكاديميين بمدارس وكليات المكتبات وعلم المعلومات في المملكة العربية السعودية ، عالم الكتب، المجلد السادس والعشرين، العددان(1و2)، دار ثقيف للنشر والتوزيع.
- المؤتمر العاشر لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي (2005) صنعاء، اليمن.
- النعيمي ، طه تايه.العاني، طارق علي(1998) واقع البحث العلمي في الوطن العربي وملامح تطوره، اتحاد مجالس البحث العلمي العربية، الأمانة العامة، بغداد.
- الهادي، شرف الدين (1989) المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعتي أم القرى وصنعاء
- دراسة مقارنة"رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة الكرمة
- وزارة التعليم العالي، قرار مجلس التعليم العالي رقم282 تاريخ 2011/6/16 .
- وزارة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية، اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات لعام 2006.

ب - المراجع الأجنبية:

- Abiddin,N.(2007) Postgraduate Students Perception Towards Effective Supervision and Programs: Case Study at One Public

University in Malaysia. Unpublished PHD Thesis, University Putra Malaysia – Department of Professional Development and Continuing Education , Malaysia.

- Bills, D.(2004) Supervisors, conceptions of research and the implications for supervisor development.
- International Journal of Academic Development,9,85-97
- Burnett.(1999) The Supervision of doctoral dissertations using a collaborative cohort model. Counselor Education and Supervision, 39,46-52.
- Diener, Thomas. (1984). College Faculty and Job Satisfaction. U.S.; Alabama.
- Evans, Terry. (1997).Flexible Doctoral Research: Emerging issues in professional
- doctorate programs. Journal Studies in Continuing Education**,** vol 19, no. 2
- p174 – 182..
- Heath, Trevor (2002) A Quantitative Analysis of PHD Students, Views of Supervision**.** Higher Education Research & Development**,** Vol.21, No.1, 2002.
- Garland, Kathleen.(1990) Gender Differences in Scholarly Productivity Among Faculty in Accredited Library Schools. Library & Information Science Research. Vol. 12,no.2(apr- jun.1990)P.155-166
- Schafer, William D. (2000) Educating Applied Assessment Professionals . at the Masters Level. p. 1 – 8. U.S.; Maryland. Startup.(1985)."The Changing Prospective Of Researches 1973-1983" Studies In Higher Education,Vol.10.
- UNESCO.(2003)Global Investment In R&D Today, Paris.
- .-Vilkinas, Tricia.(2008) An Exploratory Study of Supervision of PhD's Research Students, Theses. .Journal of innov High Educ,vol32,p.297-311.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2012/2/22